Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى فبراير من نفس العام، تدخل كامى لصالح عدد من الأحرار والقوميين الجزائريين المقبوض عليهم. وعندما اشتعلت ثورة المجر ضد الاحتلال السوفيتى فى عام ١٩٥٦، اشترك كامى فى اجتماع للاحتجاج على الطريقة التى قمعت بها هذه الثورة.

نشاطه الأدبى

بدأ ألبير كامى نشاطه الأدبى بكتاب «*الظهر والوجه*» أثناء فترة دراسته للفلسفة. وفى عام ١٩٣٧، وأثناء فترة عصيبة من المرض، كتب كتاب «*حفلات العرس*» وقصة «*الموت السعيد*».

وفى عام ١٩٣٨ كتب أولى مسرحياته، «*كاليجولا*»، التى يبدو فيها هذا الإمبراطور الرومانى القديم، شكلا بلا مضمون، واسما على غير مسمى. لقد صدم كاليجولا بموت أخته التى يحبها صدمة قوية، أثرت على تفكيره وعلى وجهة نظره فى الحياة تأثيرا خطيرا. فاكتشف أن العالم على حالته هذه غير مرض، فالناس يموتون وهم ليسوا سعداء. ولذلك، فهو يفكر فى البحث عن المطلق، عنً المستحيل. إنه يفكر فى الحصول على القمر! فلنسمعه وهو يناجى القمر قائلا:

> «لا، لست مجنونا. بل لم يسبق أن تمتعت بقواى العقلية كما أتمتع بها الآن. كل ما هناك أننى شعرت فجأة برغبة فى المستحيل. فالأشياء المألوفة والممكنة لم تعد تقنعنى بأى حال من الأحوال. إن العالم على ما هو عليه لا يُطاق.
>
> إذن فأنا فى حاجة إلى القمر، إلى السعادة، إلى الخلود، إلى شىء قد يكون من قبيل المغالاة أو الجنون ... المهم ألا يكون من أمور هذا العالم».

لقد تملكت كاليجولا رغبة التمرد المطلق، فقرر أن يستغل السلطة التى يتمتع بها بلا حدود حتى النهاية فاندفع يقتل ويحطم كل شىء ويرفض الصداقة والحب والخير والتضامن الإنسانى. لكنه يدرك أخيرا أنه ضَلّ السبيل فيقول:

> «لم أسلك السبيل الذى كان يجب أن أسلكه إننى لا أصل إلى شىء. إن حريتى ليست هى الحرية السليمة».

إن تجربة اللامعقول أو العبث عند ألبير كامى لا تقرر قاعدة للفعل أو السلوك. لذلك، فهو يؤمن بالتمرد الذى يمكّنه من تخطى المعقول لأنه تمرد ميتافيزيقى، بمعنى أنه يناقش مصير الإنسان والعالم.